الاحتلال، ففي المعتقل كان الضباط يطرحون على العديد من الأسرى إمكانية التعاون معهم مقابل مبالغ ضخمة من المال ومن يرفض التعامل فحظه مزيد من الضرب والتعذيب.

خامساً ــ شكلت الاعتقالات اداة ابتزاز بيد الاحتلال للمساومة مع العديد من أبناء القرى الجنوبية، فتطرح عليهم المعادلة التالية: مقابل الإفراج عن أولادكم، نريد فتح مراكز مسحلة في القرى والانخراط في المخابرات الإسرائيلية.

سادساً ــ الحصول على معلومات أمنية، وخصوصاً من الفلسطينيين، حول العمليات العسكرية التي كانت تنفذ عبر الأراضي الأردنية واللبنانية منذ انطلاقة المقاومة، وحول العلاقة بالانتفاضة الشعبية داخل الوطن المحتل.

سابعاً ــ النفاذ إلى كيفية تركيب المنظمات الفلسطينية وماهية الأسلحة التي تستخدمها وأساليب التدريب، والبلدان التي يجري فيها.

ثامناً ــ محاولة اكتشاف خلايا الداخل فالعديد من فلسطينيي عام ١٩٦٧، تعرضوا لتعذيب مضاعف، إذ كانوا يتعرفون من خلالهم على أقاربهم من أجل مراقبة تحركاتهم، وتنقلاتهم.

تاسعاً ــ قتل الروح النضالية عند الشبان الفلسطينيين عبر تصوير الأمر لهم وكأن «المقاومة قد انتهت، وها هي القيادات ولت هاربة. فمن أجل الحفاظ على حياتكم وأولادكم، عليكم العيش معنا بسلام في إطار الحكم الذاتي». كما كان الإسرائيليون يأتون بآباء البعض إلى المعتقل لإقناع الأبناء ببعض الأمور.

عاشراً ــ إجراء الدراسات النفسية والاجتماعية عن الأسرى، وذلك من أجل فهم طبيعة المواطن العربي، ودرجة تطوره الثقافي والعلمي، بغية وضع الخطط الملائمة لمحاربة العرب وإخضاعهم للاستراتيجية الأمبريالية.

حادي عشر ــ توفير الأجواء الأمنية الملائمة لقوات الاحتلال. فعن طريق زج الرجال والشباب في معتقل أنصار، تتصور إسرائيل أن هذا يوفر الاستقرار لقواتها المتنقلة في منطقة الجنوب، فلا تشن عليها العمليات الفدائية. وبالفعل فإن الأمن الإسرائيلي، أو بالأحرى الخوف من جماهير الشعبين اللبناني والفلسطيني، هو أحد أهم الأسباب لوضع الآلاف في معتقل أنصار.

لقد أرادت إسرائيل باعتقالاتها العشوائية أن تستأصل التراث الوطني لجماهير الجنوب وأن تحول المخيمات الفلسطينية من بؤر للنضال المسلح إلى تجمعات بشرية هاجسها الأول المسكن والاستقرار النفسي والمادي، والابتعاد عن منظمة التحرير، عبر خلق أطر سياسية زائفة تدعي تمثيل الشعب الفلسطيني.

ولكن كل هذه الأهداف فشلت، فمعنويات أسرى أنصار عالية جداً، وأكثر من مرة رُشق جنود العدو بالحجارة، كما أن الوضع الجماهيري في الجنوب يتحول تدريجياً باتجاه بلورة مقاومة وطنية صلبة للاحتلال، وما تزايد العمليات العسكرية الفدائية ضد قوات الغزو في الفترة الأخيرة، إلا تعبيراً عن هذا المزاج الشعبي المتصاعد غضباً ونقمة على قوات الاحتلال.

فعلى الرغم من الاعتقالات وأساليب التعذيب الوحشية التي يتفنن بها الإسرائيليون، فإن الجنوب، بقراه ومخيماته، صوت واحد ضد الإحتلال. بل إن معتقل أنصار الذي استهدفت منه إسرائيل تكفير الناس بالنضال الوطني، يصبح مصنعاً لتخريج المناضلين والوطنيين.